



الدورة الثامنة والسبعون

البند 30 من جدول الأعمال

دور الماس في تأجيج النزاع

قرار اتخذته الجمعية العامة في 3 نيسان/أبريل 2024

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/78/L.54)]

270/78 - دور الماس في تأجيج النزاع: قطع الصلة بين المعاملات غير المشروعة في الماس الخام والنزاعات المسلحة باعتبار ذلك مساهمة في منع نشوب النزاعات وفي تسويتها

إن الجمعية العامة،

إنه تسلّم بأن تجارة الماس الممول للنزاع لا تزال مسألة تثير قلقا بالغا على الصعيد الدولي ويمكن أن تكون لها صلة مباشرة بتأجيج النزاعات المسلحة وأنشطة حركات التمرد الزامية إلى تقويض الحكومات الشرعية أو الإطاحة بها والاتجار بالأسلحة وانتشارها بصورة غير مشروعة، ولا سيما الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة،

وإنه تسلّم أيضا بما للنزاعات التي تزججها تجارة الماس المستغل في تمويلها من أثر مدمر على السلام في البلدان المتضررة وسلامة شعوبها وأمنها وبما يرتكب في هذه النزاعات من انتهاكات ممنهجة وجسيمة في مجال حقوق الإنسان،

وإنه تعرب عن بالغ القلق إزاء التحديات غير المسبوقة التي تواجهها عملية كيمبرلي بسبب التوترات الجيوسياسية والنزاعات الجارية،

وإنه تلاحظ التأثير السلبي لهذه النزاعات على الاستقرار الإقليمي والالتزامات التي يلقيها ميثاق الأمم المتحدة على عاتق الدول فيما يتصل بصون السلام والأمن الدوليين، وإنه تسلّم بضرورة الاستمرار في اتخاذ إجراءات لكبح تجارة الماس الممول للنزاع،



وإذ تلاحظ أيضا أن عملية كيمبرلي تظل مبادرة ثلاثية فريدة من نوعها تجمع بين الجهات صاحبة المصلحة في كل من الحكومات وقطاع صناعة الماس والمجتمع المدني في سعيها لمنع دخول الماس الممول للنزاع حظيرة تجارة الماس، وكان لها أثر إنمائي قيم في تحسين حياة الناس في بعض أوساط تعدين الماس والمساهمة في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030⁽¹⁾ وأهداف التنمية المستدامة،

وإذ تلاحظ مع التقدير أن عملية كيمبرلي، بوصفها مبادرة دولية يقودها المشاركون فيها، قد واصلت مداولاتها على أساس يكفل مشاركة جميع الجهات المعنية، بما فيها الدول المنتجة والمصدرة والمستوردة وقطاع صناعة الماس والمجتمع المدني والدول المقدمة للطلبات والمنظمات الدولية،

وإذ تشير إلى أن منع نشوب النزاعات وإزالة الماس الممول للنزاع من حظيرة التجارة المشروعة هو الهدف الرئيس لعملية كيمبرلي، وإذ تشدد على ضرورة مواصلة العملية أنشطتها بغية تحقيق هذا الهدف،

وإذ ترحب بالمساهمة المهمة التي تقدمها عملية كيمبرلي، التي جاءت بمبادرة من البلدان الأفريقية المنتجة للماس وبدعم من سائر المشاركين في عملية كيمبرلي، وإذ تدعو إلى المثابرة في تنفيذ الالتزامات التي تعهد بها المشاركون في عملية كيمبرلي وقطاع صناعة الماس، ومنظمات المجتمع المدني بصفة مراقبين،

وإذ تقر بالدور الذي اضطلعت به عملية كيمبرلي، على مدى السنوات الإحدى والعشرين الأخيرة، في وقف تدفق الماس الممول للنزاع وبالأثر الإنمائي الملحوظ للعملية في تحسين حياة الكثير من الأشخاص المعتمدين على تجارة الماس، وإذ تلاحظ أن الاجتماع العام لعملية كيمبرلي قد التزم، في سياق استشرافه للمستقبل، بمواصلة كفالة أن يظل لعملية كيمبرلي دور كأداة ذات مصداقية في كبح تدفق الماس الممول للنزاع، على نحو يعكس تطور طبيعة النزاعات والحقائق على أرض الواقع،

وإذ تقر أيضا بأن قطاع الماس له دور مهم في حفز النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية اللازمة للحد من الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في العديد من البلدان المنتجة، وبخاصة في البلدان النامية،

وإذ تضع في اعتبارها الفوائد الإيجابية التي تعود بها تجارة الماس المشروعة على البلدان المنتجة والعمال ومجتمعاتهم المحلية، وإذ تشدد على ضرورة الاستمرار في اتخاذ إجراءات إقليمية ودولية للحيلولة دون أن تؤثر مشكلة الماس الممول للنزاع سلبا في تجارة الماس المشروعة، التي تسهم مساهمة أساسية في اقتصادات الدول المنتجة والمصدرة والمستوردة له،

وإذ تلاحظ أن الإزالة التامة للماس الممول للنزاع من أسواق الماس تظل الهدف الرئيس لعملية كيمبرلي، وإذ تشدد على ضرورة مواصلة العملية تطورها لمواجهة التحديات الاجتماعية والبيئية تمشيا مع خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة،

وإذ تسلّم بأن عملية كيمبرلي تشجع تجارة الماس الخام المشروعة، وإذ تشير إلى الفوائد الإيجابية التي تعود بها تجارة الماس المشروعة على البلدان المنتجة، بما في ذلك ما تتسم به من شفافية ومساءلة على نطاق قطاع صناعة الماس، والمساهمة التي تقدمها لاقتصادات الدول المنتجة والمصدرة والمستوردة، وإذ تشدد من ثم على ضرورة الاستمرار في اتخاذ إجراءات دولية فيما يتعلق باستغلال الماس الخام وبيعه وتجارته على نحو أخلاقي،

وإذ تعرب عن تقديرها للجهود المتواصلة التي تبذلها بوتسوانا لدعم تشغيل أمانة عملية كيمبرلي في غابوروني،

وإذ ترحب بالجهود الرامية إلى تعزيز التعاون الإقليمي في المسائل المرتبطة بعملية كيمبرلي بما في ذلك بين البلدان المنتجة للماس الغريني والحرفي في وسط أفريقيا واتحاد نهر مانو، وإذ تشجع على تبادل الدروس وزيادة بناء القدرات لأغراض نظام إصدار الشهادات،

وإذ تشير إلى الميثاق وإلى جميع قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المتصلة بمسألة الماس الممول للنزاع، وإذ تعقد العزم على المساهمة في تنفيذ التدابير المنصوص عليها في تلك القرارات ودعم هذا التنفيذ،

وإذ تشير أيضا إلى قرار الجمعية العامة 56/55 المؤرخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2001 وقرار مجلس الأمن 1459 (2003) المؤرخ 28 كانون الثاني/يناير 2003 اللذين أيدت فيهما الجمعية العامة والمجلس بقوة نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ، بوصفه مساهمة قيمة في قطع الصلة بين المعاملات غير المشروعة في الماس الخام والنزاعات المسلحة إسهاماً في منع نشوب النزاعات وفي تسويتها،

وإذ تلاحظ أن تنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ لا يزال يؤثر تأثيراً إيجابياً في الحد من إمكانية مساهمة الماس الممول للنزاع في تأجيج النزاعات المسلحة، وأنه يساعد على حماية التجارة المشروعة وكفالة التنفيذ الفعال للقرارات المتعلقة بتجارة الماس الممول للنزاع،

وإذ تقر بأن الدروس المستفادة من لجنة بناء السلام قد تكون مفيدة لبعض المشتركين في عملية كيمبرلي، وبأن بعض المشتركين في عملية كيمبرلي قد تكون لديهم أيضاً تجارب يمكنهم تبادلها فيما يتعلق ببناء السلام، حسب الاقتضاء،

وإذ تسلّم بأن الاستعراض الجاري والمنتظم لعملية كيمبرلي وإصلاحها هما أمران لازمان لمواكبة خطر القلاقل والنزاعات المتواصل والتحديات الراهنة التي تواجهها تجارة الماس وجهود التصدي لها حتى تتمكن عملية كيمبرلي من مواصلة الاضطلاع بولايتها المتمثلة في تنظيم تجارة الماس الخام ومنع نشوب النزاعات،

وإذ ترحب بقرار المشتركين التسعة والخمسين في عملية كيمبرلي الذين يمثلون 85 بلداً، منها الدول الأعضاء السبع والعشرون في الاتحاد الأوروبي التي تمثلها المفوضية الأوروبية، معالجة مشكلة الماس الممول للنزاع عن طريق المشاركة في عملية كيمبرلي وتنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ،

وإذ تسلّم بضرورة الاحترام التام لسيادة الدول والتقيّد بمبادئ المساواة والاستفادة المتبادلة والتوافق في الرأي، وإذ ترحب بتنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ بطريقة لا تعيق تجارة الماس المشروعة أو تفرض أعباء لا لزوم لها على الحكومات أو قطاع صناعة الماس، ولا سيما على صغار المنتجين، ولا تعرقل تطور صناعة الماس،

وإذ تسلّم أيضا بأن نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ، الذي بدأ نفاذه في 1 كانون الثاني/يناير 2003، لن يكون ذا مصداقية ما لم يكن لدى جميع المشتركين فيه التشريعات الوطنية اللازمة مقترنة بنظم مراقبة داخلية فعالة ذات مصداقية، الهدف منها القضاء على وجود الماس الممول للنزاع في سلسلة إنتاج وتصدير واستيراد الماس الخام داخل أراضيهم وعبر حدودهم، مع مراعاة أن اختلاف أساليب الإنتاج والممارسات التجارية، فضلا عن التباين في الضوابط المؤسسية في هذا المجال، قد

يستلزمان اتباع نهج مختلفة في استيفاء المعايير الدنيا، وإذ تشجع جميع المشتركين على العمل على بلوغ الامتثال العام لمعايير عملية كيمبرلي،

وإذ ترحب بنظام التنظيم الذاتي الطوعي لقطاع صناعة الماس من خلال نظام الضمانات، وفقاً للوثيقة الأساسية لنظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ، بما يدعم فعالية نظام الشهادات،

وإذ تلاحظ أن عملية كيمبرلي قد أنشأت اللجنة المخصصة المعنية باستعراض عملية كيمبرلي وإصلاحها، على النحو المنصوص عليه في الفقرة 20 من الوثيقة الأساسية لنظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ،

وإذ تعرب عن تقديرها لزمبابوي، بصفتها رئيسة عملية كيمبرلي لعام 2023، لما بذلته من جهود لتعزيز مواصلة العمل، ولاستضافتها الاجتماع العام التاسع عشر لعملية كيمبرلي في شلالات فيكتوريا، في الفترة من 6 إلى 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، في شكل يجمع بين الحضور الشخصي والافتراضي،

وإذ تلاحظ بأسف أن الاجتماع العام لعملية كيمبرلي لعام 2023 انتهى دون التوصل إلى توافق في الآراء بشأن إصدار بيان،

1 - **تسلم** بأن نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ يساعد في كفاءة التنفيذ الفعال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع التي تتضمن جزاءات مفروضة على تجارة الماس الممول للنزاع ويسهم في منع نشوب النزاعات التي يؤججها الماس، وتدعو إلى التنفيذ التام لتدابير المجلس القائمة التي تستهدف تجارة الماس الخام غير المشروعة، ولا سيما الماس الذي يسهم في تأجيج النزاعات؛

2 - **تسلم أيضاً** بما قدمته وما يمكن أن تقدمه الجهود الدولية المبذولة لمواجهة مشكلة الماس الممول للنزاع، بما فيها عملية كيمبرلي، من مساهمات مهمة في تسوية النزاعات وتوطيد دعائم السلام؛

3 - **تلاحظ** أن عملية تقديم التقارير السنوية عن تنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ هي المصدر الرئيسي الشامل والمنتظم للمعلومات التي يقدمها المشتركون بشأن تنفيذ عملية كيمبرلي، وتهيب بالمشركين تقديم تقارير سنوية متسقة وموضوعية امتثالاً لهذا الشرط؛

4 - **تلاحظ أيضاً** اعتماد القرار الإداري المتعلق باللجنة المخصصة المعنية بالاستعراض والإصلاح، وبخاصة الفقرة 4-1 منه، التي عهدت بموجبها عملية كيمبرلي إلى اللجنة بما يلي:

(أ) استعراض تعريف لمصطلح "الماس الممول للنزاع" يعكس تطور طبيعة النزاعات والحقائق على أرض الواقع واقتراح اعتماده في الاجتماع العام للعملية؛

(ب) تعزيز تنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ فيما يتعلق بالمساعدة التقنية بين المشتركين في أنشطة تعدين الماس الخام وتجارته؛

(ج) النظر في إجراء استعراض هيكلي لعملية كيمبرلي بهدف التصدي للتحديات التي تواجه المجتمعات المحلية المتأثرة بأنشطة تعدين الماس، من خلال إعمال المسؤولية الاجتماعية للشركات وتقديم الدعم لأوساط التعدين الحرفي الضيق النطاق؛

(د) توضيح موقف عملية كيمبرلي بشأن الامتثال القطري الكامل أو تحديد مناطق الامتثال الجزئي في البلدان المنتجة؛

(هـ) النظر في تعزيز حوكمة عملية كيمبرلي؛

- 5 - **تؤكد من جديد** التزام عملية كيمبرلي بمواصلة تعاونها مع منظمة الجمارك العالمية وامتثالها للعمل على استعراض الملاحظات التفسيرية لرمز النظام المنسق من أجل مواصلة العمل مع منظمة الجمارك العالمية بشأن العمليات والتكنولوجيات المستخدمة حالياً في قطع الماس وصلقه؛
- 6 - **ترحب** بقرار الاجتماع العام لعملية كيمبرلي لعام 2022 بإنشاء أمانة عملية كيمبرلي في غابوروني؛
- 7 - **تؤكد** قرار الاجتماع العام أن أعضاء عملية كيمبرلي غير ملزمين بتقديم مساهمات مالية إلى أمانة العملية لكن هذه المساهمات بالغة الأهمية لحسن سير أعمال أمانة العملية، وبالتالي تشجع الدول الأعضاء أيضاً على تقديم دعم طوعي لتشغيل الأمانة؛
- 8 - **تشير** إلى قرارها [277/77](#) المؤرخ 29 آذار/مارس 2023 الذي أشارت فيه إلى أن الآراء المعرب عنها في الاجتماع العام بشأن عملية كيمبرلي بوصفها أداة فعالة متعددة الأطراف لمنع نشوب النزاعات تُستخدم في وقف تدفق الماس الممول للنزاع، وأثرها الإيجابي الملحوظ في تحسين حياة الناس في بعض البلدان المنتجة للماس، وإسهامها في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة؛
- 9 - **تؤكد من جديد** أهمية الطابع الثلاثي لعملية كيمبرلي، وتشدد على ضرورة توسيع نطاق المشاركة في نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ إلى أقصى حد ممكن، وبالتالي تشجع المشتركين على الإسهام في العمل الذي تقوم به عملية كيمبرلي بالمشاركة على نحو فعال في نظام إصدار شهادات المنشأ وكفالة الامتثال للتعهدات الواردة فيه والتنفيذ الفعال لتدابيره، وتشدد على أهمية ائتلاف المجتمع المدني وأعضائه في عملية كيمبرلي، وتعترف بأهمية دعم المزيد من طلبات العضوية المقدمة من منظمات المجتمع المدني؛
- 10 - **تشير** إلى المكانة المركزية التي تحتلها أوساط التعدين في عملية كيمبرلي، وإلى ضرورة الاهتمام بشكل خاص بإشراك الجهات صاحبة المصلحة والأوساط المعنية بعملية كيمبرلي، وبخاصة عمال المناجم الحرفيين، في هياكل الحوكمة، وتطوير أفضل الممارسات، وتعزيز سيادة القانون؛
- 11 - **تؤكد من جديد** أهمية تعزيز التعاون مع المشتركين في عملية كيمبرلي والمساعدة المقدمة لهم في المسائل المتصلة بالعملية، بما في ذلك المسائل ذات البعد الإقليمي، مع التركيز على تنفيذ أفضل الممارسات، وبناء القدرات، والامتثال لمعايير عملية كيمبرلي وقواعدها وإجراءاتها؛
- 12 - **تشجع** على مواصلة تنفيذ الإعلان المتعلق بدعم مبادئ الاستعانة بالمصادر المسؤولة للماس كأفضل الممارسات لما فيه مصلحة الدوائر والأوساط المعنية بصناعة الماس على الصعيد العالمي؛
- 13 - **تعترف** بقيمة التعامل مع المنظمات الخارجية المعنية من أجل دعم ما تضطلع به عملية كيمبرلي وهيئاتها العاملة من أعمال؛
- 14 - **تشجع** على مواصلة تدعيم عملية كيمبرلي بغية تعزيز فعاليتها في التصدي للتحديات التي تواجه قطاع صناعة الماس والمجتمعات المحلية التي لها صلة به، بما فيها التحديات الناجمة عن عدم الاستقرار والنزاعات، وكفالة استمرار أهمية عملية كيمبرلي في المستقبل وتواصل مساهمتها في السلام

والأمن الدوليين، وفي تحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، وتتطلع إلى مواصلة بحث السبل التي يمكن أن تساهم بها عملية كيمبرلي في بناء السلام والحفاظ عليه وإلى المضي قدما في ذلك؛

15 - **تقرّر مع بالغ التقدير** بأهمية إسهام زمبابوي، أثناء توليها رئاسة عملية كيمبرلي في عام 2023، في الجهود المبذولة من أجل كبح الاتجار بالماس المؤجج للنزاع، وترحب بالإمارات العربية المتحدة رئيسا لعملية كيمبرلي في عام 2024 خلفا لزمبابوي؛

16 - **تطلب** إلى رئيس عملية كيمبرلي أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين تقريرا عن تنفيذ عملية كيمبرلي؛

17 - **تقرر** أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها التاسعة والسبعين البند المعنون "دور الماس في تأجيج النزاع".

الجلسة العامة 65

3 نيسان/أبريل 2024